The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

بعد ١٢ تمّوز قرَّر الشعب اللبناني أن يطوي صفحة الحروب وأن يتطلع إلى السّلام والإستقرار والبناء أسوةً بغيره من شعوب المنطقة التي تخلت عن الخيار العسكري منذ حرب الغفران في العام ١٩٧٣ وإستبدلته بخيار السّلام أو الهدنة الطويلة بإنتظار الحلّ الشامل بين العرب وإسرائيل.

والدليل السّاطع على ذلك هو الحفاوة البالغة التي إستقبل بها الجيش اللبناني لدى إنتشاره في القرى والبلدات الجنوبية، إضافة إلى الترحيب العلني أو الضمني بقوّات الطوارىء الدولية، مِمّا يؤكد إنَّ الشعب اللبناني بسواده الأعظم قد وجد ضالته المنشودة في هذا الجيش من دون شريك له أو رديف داخلي. ويؤكّد أيضاً إنَّ لغة العنف والتحريض والدّعوة إلى القتال لم تعد تطرب اللبنانيين، لا بل باتت تزعجهم، وبخاصةٍ أهل الجنوب الذين دفعوا غالياً فاتورة هذه الثقافة الخرقاء القائمة على هلوسة إيديولوجية غريبة عن ثقافة لبنان وإيديولوجيته السّلمية.

لذلك فإنَّ العودة إلى الوراء، أي إلى أجواء التعبئة وتجييش الناس وقرع طبول الحرب وحقن النفوس بشعارات "التحرير" أصبحت ممجوجة ومرفوضة، بينما المطلوب، بعد كل الكوارث التي حلّت بلبنان، التطلع إلى السّلام والسّعي إلى الأمن والإستقرار، وإبدال أصوات المَدافع وقرقعة السّلاح بأصوات المَعاول ورفوش البناء.

إنَّ الإستعاضة عن ثقافة القتل والدَّم بثقافة السّلام والعمران لا يتطلب أكثر من قرارٍ ذاتيّ جريء يصدر عن أصحاب العقول الخيّرة والنفوس النيّرة... ألم يحن الأوان لمثل هذا القرار بعد كل ما حدث في حرب تمّوز؟ أم إننا بحاجة إلى نكبةٍ أخرى لكي نتعلم؟

هذا هو التحدّي المطروح حالياً على السّاحة الداخلية، وكل ما يأمله شعبنا المنكوب أن يتغلب صوت العقل والتعقل على صوت التهوّر والتطرّف.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٢ أيلول ٢٠٠٦